

بصلاحيات تنفيذية واسعة، وينتخب الشعب نصف أعضاء البرلمان في الاطار السياسي الجديد؛ وتتشكل حكومة مشتركة، بحيث يتم التوزيع مناصفة بين الشعبين. وستكون للاطار السياسي لغتان رسميتان، العبرية والعربية؛ والدولة الجديدة تحمل اسم «اسرائيل وفلسطين»؛ كما سيكون لها علمان ونشيدان قوميان. ويمكن، بالاتفاق المشترك، وضع علم ثالث ونشيد قومي مشترك. أما عاصمة الدولة المتحدة ومقر مؤسسات الشعبين، فستكون القدس التي ستظل عاصمة البلاد^(٣٢).

حركة «كاخ»

على الرغم من ان حركة «كاخ» قد خرجت من الخارطة السياسية الاسرائيلية، إلا ان لها تأثيراً واضحاً في الشارع الاسرائيلي، بما تحمله من افكار متطرفة. وكان يرأس هذه المجموعة الحاخام مائير كهانا^(٣٣) الذي اغتيل في السنة الماضية في نيويورك، مسقط رأسه، والذي كان يعتبر الشخصية الوحيدة والرئيسة فيها. والحاخام كهانا من عائلة حاخامية هاجرت الى الولايات المتحدة الاميركية في مطلع هذا القرن، حيث ولد هناك في العام ١٩٣٢. ونظراً الى علاقاته مع اجهزة استخباراتية اميركية، تم السماح له بتشكيل «رابطة الدفاع اليهودية»، التي اخذت على عاتقها مهاجمة بعض المؤسسات والمصالح الاشتراكية.

وصل كهانا الى فلسطين في العام ١٩٦٩، وبدأ يجمع بعض الشباب من اليهود المتطرفين حوله. وحينما جاءت انتخابات الكنيست الحادي عشر، قرر كهانا خوض هذه الانتخابات. وعلى الرغم من ان لجنة الانتخابات المركزية رفضت مشاركة كتلته في الانتخابات، إلا ان المحكمة العليا نقضت هذا القرار وسمحت لهذه الكتلة بالدخول في المعتك السياسي البرلماني. وقد استطاع كهانا الحصول على عدد من الاصوات من قبل الشباب من السفارديم والاشكناز، بحيث أهله ذلك لاحتلال مقعد في الكنيست. وقد سجل، بهذا العمل، خطوة سياسية هامة، حيث منحه ميزة الحصانة النيابية واطلقت يده في البلاد، بحيث أخذ يجوبها من شمالها حتى جنوبها، داعياً الى تحقيق أهدافه دون رقيب أو حسيب^(٣٤).

وقد تكرر الشيء عينه حينما بدأت التحضيرات لانتخابات الكنيست الثاني عشر، ولكن هذه المرة وقفت غالبية القوى السياسية الاسرائيلية في وجهه، ليس انطلاقاً من معارضتها لأهدافه التي يطرحها والتي كانت توسم بالعنصرية، بل خشيةً من ان تتمكن هذه الحركة من الحصول على اصوات جديدة على حساب بقية الاحزاب والقوى السياسية، سواء منها العلمانية اليمينية او الدينية المتطرفة. وقد رفضت لجنة الانتخابات المركزية اعتماد قائمة كاخ في الانتخابات الجديدة، مستندة، في قرارها، الى اساس ان هذه الحركة تدعو الى العنصرية في اسرائيل، وهو ما يتناقض مع القانون الاساسي للدولة.

ورغم ان حركة كاخ فشلت في خوض الانتخابات العامة الاخيرة وتم شطبها من الخارطة السياسية الاسرائيلية، إلا انها واصلت، بقيادة زعيمها، العمل في صفوف الشارع الاسرائيلي، حيث كان الحاخام كهانا يجمع انصاره ومؤيديه ويتوجه بهم الى المدن والقرى العربية يهدد المواطنين ويتوعدهم، وكثيراً ما كان اعضاء هذه الحركة يعتدون على المواطنين العرب في مواطن اقامتهم، أو عملهم، داخل الاراضي المحتلة العام ١٩٤٨، وهذه الاعمال كانت تلقى ترحيباً لدى العديد من المسؤولين الاسرائيليين، بحيث كانت هذه الاعمال تعبر عما يجيش في خاطرهم ولا يستطيعون عمله.